الباب 6

الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري و مرض الإيدز.

ما هو؟

متلازمة نقص المناعة المكتسبة (SIDA) أو متلازمة العوز المناعي البشري (AIDS) هو مرض يصيب الجهاز المناعي البشري و يسببه فيروس العوز المناعي البشري HIV (الشكل 1).

كيف ينتقل مرض العوز المناعي البشري HIV؟

توجد ثلاث طرق لانتقال عدوى مرض العوز المناعي البشري HIV.

أ) عن طريق الدم

تنتقل العدوى بواسطة الدم وذلك عن طريق:

- التلامس المباشر مع الجروح المفتوحة و النازفة ما بين الأشخاص السليمة و الأشخاص المصابة بعدوى فيروس العوز المناعي البشري؛
- تبادل الإبر و المحاقن مع شخص مصاب بعدوى فيروس العوز المناعي البشري.
- الإصابة بجرح بأدوات قاطعة (شفرات، مقصات، إبر الوشم و إلى آخره) متسخة بدم ملوث؛
- عمليات نقل الدم المصاب بالمرض؛
- زراعة أعضاء من أشخاص مصابين بالمرض.

ب) عن طريق الجنس

- العلاقات الجنسية بدون وقاية بالعازل الذكري مع شخص مصاب بفيروس العوز المناعي البشري. تتمثل الأسباب الأكثر شيوعاً لانتقال مرض العوز المناعي البشري HIV في ملامسة السوائل البيولوجية الحاملة للمرض (إفرازات المهبل، سائل المذي، و السائل المنوي، الدم) و الأغشية المخاطية للجهاز ألتناسلي، الشرجي و الفموي و حتى و لو كانت سليمة.
- العلاقات الجنسية الشرجية تعتبر الاكثر خطورة من حيث انتقال العدوى لأنها قد تسبب بسهولة جروح خلال العلاقة الجنسية.
- تعتبر المرأة المصابة بفيروس العوز المناعي البشري أكثر معدية في حالة وجود دم الحيض (الدورة الشهرية)، أمراض أو التهابات مهبلية.

إن إجراء الدوشات المهبلية بعد ممارسة العلاقة الجنسية، العزل في الجماع أو القذف الخارجي، استعمال حبوب منع الحمل، الغشاء المهبلي أو جهاز منع الحمل "اللولب" لا تحمي من الإصابة بمرض العوز المناعي البشري HIV.

إن تناول المخدرات (الكوكايين، إكستاسي، القنب الهندي، الحشيش، الماريوجانا) أو المشروبات الكحولية قد تخفف من مستوى الانتباه و تساعد على ممارسة سلوكيات خطرة (على سبيل المثال: علاقات جنسية بدون وقاية) بالإضافة إلى خفض أداء الجهاز المناعي للجسم.

ج) عن طريق انتقال العدوى من الأم إلى الجنين

قد ينتقل الفيروس من الأم المصابة بفيروس العوز المناعي البشري إلى الطفل عن طريق انتقال العدوى خلال الحمل، الولادة أو الرضاعة. إذا كانت المرأة المصابة بفيروس العوز المناعي البشري حامل لا يتم علاجها، علماً بأن نسبة انتقال المرض من الأم إلى الطفل تصل إلى 25%.

للتحقق من انتقال العدوى يجب أن يخضع الطفل إلى فحوصات لدى بنيات صحية متخصصة.

نصف عدد الأطفال الذين قد ولدوا مصابين بمرض العوز المناعي البشري HIV يموتون قبل بلوغهم السنتين من العمر وذلك إذا لم يخضعوا إلى علاج طبي ملائم.

لا ينتقل فيروس مرض العوز المناعي البشري HIV عن طريق:

- المصافحة، المعانقة؛
- القبل، اللعاب، العض، الخدش، السعال، الدموع، العرق، المخاط، البول و البراز؛
- الكؤوس، أدوات الطعام و المطبخ، الصحون، الحمامات، الملابس، المناشف و الشراشف.
- لدغات و لسعات الحشرات (البعوض).
-

لا ينتقل فيروس مرض العوز المناعي البشري HIV بالتردد الى:

- مراكز الرياضة، البرك، الدوشات، الصاونات، الحمامات، المدارس، مدارس الروضة و أماكن العمل، المطاعم، المقاهي، السينما و الاماكن العامة و وسائل النقل العام.

من الممكن أن يصاب الشخص بمرض العوز المناعي البشري HIV خلال فترة زمنية تتراوح ما بين بعض الأسابيع و حتى 3 أشهر و بالتالي يبدأ جسمه بإنتاج الأجسام المضادة ضد الفيروس. في تلك الفترة ستكون فحوصات الكشف عن مرض العوز المناعي البشري HIV سلبية بالرغم من امكانية بنقل عدوى الفيروس لأشخاص آخرين.
تدوم الإصابة بمرض العوز المناعي البشري مدى الحياة. إن مفعول فيروس العوز المناعي البشري HIV بطئ و مستفحل.

كيفية الوقاية من مرض العوز المناعي البشري HIV؟

- تجنب تبادل و المشاركة في استخدام المحاقن، الإبر أو الأدوات القاطعة من لوازم النظافة الشخصية (الشفرات، المقصات و إلى آخره).
- تجنب العلاج بالوخز بالإبر، ميزوثيرابي، الأوشام و ثقب الجسد إذا كانت المواد أو الأدوات (الإبر و الى آخره) مستعملة و ليست وحيدة الاستخدام أو إذا لم يتم تعقيمهم.
- تجنب العلاقات الجنسية بدون استعمال وقاية العازل الذكري (الشكل 2) و بشكل خاص في العلاقات الجنسية العابرة أو مع شخص مصاب بمرض العوز المناعي البشري HIV. (ملاحظة هامة: قد تكفي فقط علاقة جنسية دون وقاية للإصابة بالعدوى).
- بعد ممارسة سلوكيات و تصرفات خطرة أو بعد التعرض لاعتداء جنسي من قبل شخص مصاب بمرض العوز المناعي البشري يتوجب مراجعة الطبيب خلال 48- 72 ساعة للخضوع إلى علاج الطب **الوقائي لما بعد التعرض إلى الفيروس** عن طريق تناول أدوية محددة ضد الفيروسات.
- يجب على المرأة المصابة بمرض العوز المناعي البشري متابعة علاج مناسب خلال الحمل و بعد الولادة وعدم إرضاع الطفل حديث الولادة من الثدي (فبهذه الطريقة من الممكن الوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل بنسبة 92-99% من الحالات).

كيف تظهر أعراض انتقال العدوى بفيروس العوز المناعي البشري HIV و مرض نقص المناعة المكتسبة (AIDS)؟

تظهر أول الأعراض فوراً بعد انتقال العدوى بحيث يسهل عدم التعرف عليها لأنها تظهر على شكل انفلونزا: ارتفاع درجة حرارة الجسم، بقع على الجلد، انتفاخ في العقد اللمفاوية. و بالتالي اختفاء جميع هذه الاعراض فمن المحتمل أن يعيش لسنوات دون ظهور أي من الأعراض.
يصبح مرض الإيدز (AIDS) واضح سريرياً عن ظهور:

- أعراض: فقدان الوزن و تدهور الحالة الصحية العامة المصاحبة لإرتفاع درجة حرارة الجسم، تعرق ليلي، انتفاخ العقد اللمفاوية، الإسهال المزمن، الارتجاف و الضعف (الشكل 3).
- التهابات خطيرة (التهابات انتهازية) تسببها عوامل ممرضة (الحيوانات الأولية، البكتيريا، الفيروسات، الفطريات) التي في العادة لا يصاب بعداوتها الأشخاص السليمين صحياً. قد تظهر أيضاً أورام نادرة مثل سرطان كابوزيس (الشكل 4).

ما العمل؟
في حالة وجود شك بالإصابة بالعدوى يتوجب مراجعة الطبيب فوراً.

إن الاختبار المتبع للكشف عن مرض نقص المناعة المكتسبة HIV مجاني، سري و لا يتطلب تقرير طبي. يتم إعلام النتيجة فقط للشخص الذي خضع للاختبار. باستطاعة الأشخاص الأجانب الذي لا يملكون تصريح إقامة الخضوع أيضاً لهذا الاختبار كأي مواطن ايطالي.

كيف يتم معالجة مرض العوز المناعي البشري HIV؟

لا يوجد تطعيم ضد مرض العوز المناعي البشري HIV.
بعد فترة زمنية قد تتراوح ما بين بعض السنوات و العشر سنوات من العدوى، وذلك في حالة عدم الخضوع للعلاج الطبي التخصصي لمرض العوز المناعي البشري HIV سوف تؤدي الى ظهور مرض الإيدز (AIDS). لقد سجلت الإحصاءات بأن احتمالية البقاء على قيد الحياة تتراوح ما بين 6 و 19 شهر بحيث يصل معدل التوفي إلى 100%، وذلك للحالات التي لم تخضع لعلاج متخصص بعد الكشف عن حالة الإصابة بمرض الإيدز AIDS.
يتمثل العلاج الحالي الستاندرد في ما يدعى بـ **HAART** (علاج شديد الفاعلية مضاد للفيروسات الارتدادية) و المبني أساساً على أدوية مضادة للفيروسات و التي تسمح بخفض عدد الفيروسات الموجودة و تحسين أداء الجهاز المناعي للجسم.
أنواع العلاجات المتوفرة لا تسمح بالشفاء التام من المرض. و لكن باستطاعتها تخفيف سرعة تدهور الحالة المرضية و السيطرة عليها لتوفر جودة حياة جيدة و البقاء على قيد الحياة لمدة طويلة.
إن التوقف عن العلاج يؤدي إلى عودة المرض و الذي يصبح في أغلب الأحيان مقاوم لدورات العلاج الإضافية.

يسمح التعرف في أقرب وقت على الحالة الصحية للمصاب بمرض العوز المناعي البشري باتخاذ التدبيرات الملائمة لمنع انتقال العدوى إلى الآخرين و البدء إذا لزم الأمر بالعلاج الطبي الذي يمنح احتمالية جيدة للبقاء على قيد الحياة.

Infezione da HIV e AIDS

CHE COS'È?

La sindrome da immunodeficienza acquisita (SIDA) o "acquired immune deficiency syndrome" (AIDS) è una malattia del sistema immunitario umano causata dal virus HIV o "human immune deficiency virus" (Fig. 1).

COME SI TRASMETTE L'INFEZIONE DA HIV?

Esistono tre diverse modalità di trasmissione dell'HIV.

A) Via ematica

La trasmissione per via ematica avviene con:

- stretto e diretto contatto tra ferite aperte e sanguinanti di soggetti sani e soggetti sieropositivi;
- scambio di aghi e siringhe con un soggetto sieropositivo;
- ferimento con oggetti taglienti (rasoi, forbicine, aghi da tatuaggio, ecc.) sporchi di sangue infetto;
- trasfusioni di sangue infetto;
- trapianti di organi di donatori infetti.

B) Via sessuale

- Rapporti sessuali *non protetti* dal preservativo con persone sieropositive. Sono la causa più frequente di trasmissione dell'infezione da HIV per il contatto tra liquidi biologici infetti (secrezioni vaginali, liquido pre-eiaculatorio, sperma, sangue) e le mucose genitali, anali od orali, anche se integre.
- I *rapporti anali* rappresentano un maggior rischio di contagio perché possono facilmente realizzarsi lesioni durante il rapporto.
- Una *donna sieropositiva è più contagiosa* in presenza di sangue mestruale, infezioni o infiammazioni vaginali.

Le lavande vaginali dopo un rapporto sessuale, il coito interrotto, l'uso della pillola anticoncezionale, del diaframma e della spirale *non proteggono* dall'HIV.

L'assunzione di droghe (cocaina, ecstasy, cannabis, hashish, marijuana) o di bevande alcoliche può ridurre il livello di attenzione e favorire i **comportamenti a rischio** (esempio: rapporti sessuali non protetti) oltre ad abbassare le difese immunitarie dell'organismo.

C) Via materno-fetale

La trasmissione del virus da madre sieropositiva a figlio può avvenire mediante *contagio sanguigno durante la gravidanza, il parto o l'allattamento*. Se una donna gravida

sieropositiva non viene curata, il tasso di trasmissione dell'infezione tra madre e figlio è del 25%.
Per stabilire se è avvenuto il contagio, il bambino deve essere sottoposto a controlli in strutture specializzate.
La metà dei bambini nati con l'infezione da HIV muoiono prima dei due anni di età se non ricevono un idoneo trattamento medico.

Il virus HIV **non si trasmette** attraverso:
- strette di mano, abbracci;
- baci, saliva, morsi, graffi, tosse, lacrime, sudore, muco, urina e feci;
- bicchieri, posate, piatti, sanitari, vestiti, asciugamani e lenzuola;
- punture di insetti (zanzare).

Il virus HIV **non si trasmette** frequentando:
- palestre, piscine, docce, saune e gabinetti,scuole, asili e luoghi di lavoro, ristoranti, bar, cinema e locali pubblici, mezzi di trasporto.

Una persona, in un arco di tempo che va da poche settimane a 3 mesi dal contatto con l'HIV, può diventare ***sieropositiva***; comincia, cioè, a produrre anticorpi contro il virus. In questo periodo la persona risulta ancora negativa al test HIV ma, può trasmettere il virus ad altre persone.
La sieropositività dura tutta la vita. Il virus HIV ha un'azione lenta e progressiva.

COME SI PREVIENE L'INFEZIONE DA HIV?

- Evitare l'uso in comune di siringhe, aghi o strumenti taglienti per l'igiene personale (rasoi, forbicine, ecc.);
- evitare agopuntura, mesoterapia, tatuaggi e piercing se i materiali (aghi, ecc.) utilizzati non sono monouso o non sono stati sterilizzati;
- *evitare rapporti sessuali non protetti dal preservativo* (Fig. 2), soprattutto se con partner occasionali o infettati da virus HIV. (**N.B.** Può bastare anche un solo rapporto sessuale non protetto per provocare il contagio);
- dopo *comportamenti a rischio* o dopo una *violenza sessuale* da parte di un sieropositivo, rivolgersi al medico entro 48-72 ore per una ***profilassi post esposizione*** con specifici farmaci antivirali;
- una donna sieropositiva deve seguire le terapie adeguate durante la gravidanza e dopo il parto e non allattare al seno il neonato (è, così, possibile prevenire la trasmissione del virus dalla madre al figlio nel 92-99% dei casi).

COME SI MANIFESTANO L'INFEZIONE DA HIV E LA MALATTIA (AIDS)?

Subito dopo il contagio i primi *sintomi* sono facilmente confondibili con un'influenza: febbre, macchie sulla pelle, linfonodi ingrossati. Poi tutto scompare ed è possibile vivere per anni senza alcun sintomo.
La malattia (AIDS) diventa clinicamente evidente con la comparsa di:
- *sintomi:* perdita di peso e peggioramento delle condizioni generali di salute con febbre, sudorazione notturna, ingrossamento dei linfonodi, diarrea cronica, tremore e debolezza (Fig. 3);
- *gravi infezioni* **(infezioni opportunistiche)** provocate da agenti patogeni (protozoi, batteri, virus, funghi), che normalmente non infettano le persone sane. Possono comparire anche tumori rari, quali il *sarcoma di Kaposi* (Fig.4).

CHE COSA FARE?

Se si ha il dubbio di aver contratto l'infezione, bisogna **rivolgersi subito al medico**.
Il test dell'HIV è gratuito, anonimo e non richiede ricetta medica. Il risultato del test viene comunicato solo alla persona che lo ha effettuato. Le **persone straniere**, anche se prive del permesso di soggiorno, possono effettuare il test come ogni cittadino italiano.

COME SI CURA L'INFEZIONE DA HIV?

Non esiste un *vaccino* contro l'HIV.
Dopo un intervallo di tempo che può variare da pochi anni a più di un decennio dal contagio, in assenza di specifiche terapie mediche l'infezione da HIV porta a uno *stato di malattia* (AIDS). Dopo la diagnosi di AIDS senza cure mediche specifiche si registra una sopravvivenza variabile da 6 a 19 mesi con una mortalità del 100%.
L'attuale terapia standard, detta ***HAART*** *(Highly Active Antiretroviral Therapy)*, si basa su più farmaci antivirali, che permettono di ridurre la quantità dei virus presenti e migliorare le difese immunitarie dell'organismo.
Le cure esistenti **non** consentono la **completa guarigione** dall'infezione. Ma, possono rallentarla e tenerla sotto controllo con una **buona qualità di vita** ed una **lunga sopravvivenza**.
L'interruzione della cura provoca il ritorno della malattia, che diventa spesso resistente ad ulteriori cicli di terapia.

Conoscere il più presto possibile la propria condizione di *sieropositività* permette di adottare le precauzione idonee per non infettare altri e di iniziare, se necessaria, la specifica terapia medica, che oggi consente ottime possibilità di sopravvivenza.

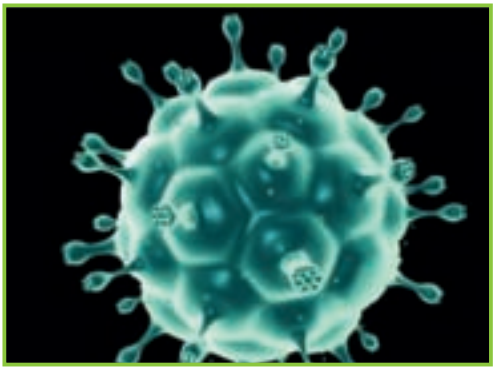

الشكل 1 – فيروس العوز المناعي البشري HIV (مجسم ثلاثي الأبعاد).

Fig. 1 - Virus dell'HIV (ricostruzione tridimensionale).

الشكل 2 عازل ذكري (كوندوم).

Fig. 2 - Condom o preservativo.

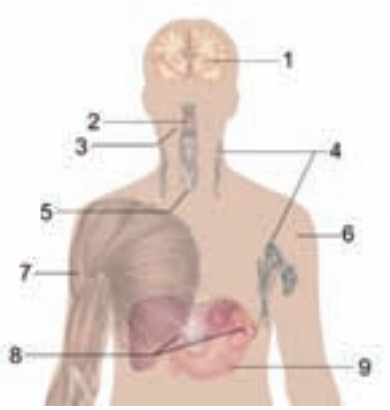

الشكل 3 – الأعراض الرئيسية متلازمة العوز المناعي البشري (الإيدز).

1. الصداع، التهاب الدماغ، التهاب السحايا.
2. ألم في الحلق.
3. الفم (التهاب، داء المبيضات الفموي).
4. انتفاخ في الغدد اللمفاوية.
5. التهاب في المريء.
6. بقع حمراء على الجلد.
7. أوجاع في العضلات.
8. تضخم في حجم الكبد و الطحال.
9. غثيان و تقيؤ.

Fig. 3 - Principali sintomi dell'AIDS.

1. cefalea, encefalite, meningite
2. mal di gola
3. bocca (infiammazione, micosi da Candida)
4. ingrandimento dei linfonodi
5. infiammazione dell'esofago
6. macchie cutanee arrossate
7. dolori muscolari
8. ingrandimento del fegato e della milza
9. nausea, vomito

الشكل 4 – آفات سرطان كابوزيس (فيروس الهربس) على الجلد.

Fig. 4 - Sarcoma di Kaposi a localizzazione cutanea.

Rotary
Club Pavia Ticinum
Anno Rotariano 2013-2014

COMUNE DI PAVIA
ASSESSORATO ALLA CULTURA,
TURISMO, PROMOZIONE DELLA CITTÀ,
MARKETING TERRITORIALE
E RAPPORTI CON L'UNIVERSITÀ

Prefettura di Pavia
Ufficio territoriale del Governo

PROVINCIA DI PAVIA

UNIVERSITÀ DI PAVIA

Ordine dei Medici Chirurghi e degli Odontoiatri
della Provincia di Pavia

www.rotary2050.net/alfabetiperlasalute